تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لمستقبل مشرق للطلاب

إعداد

أ.د/ سميرة على جعفر أبو غزالة

أستاذ علم النفس الإرشادى

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لمستقبل مشرق للطلاب

أ.د/ سميرة على جعفر أبو غزالة *

مستخلص:

يؤثر عدم مساعدة الطلاب على تحسين استعداداتهم الجامعية والمهنية سلبا على قدرتهم فى تحقيق إمكاناتهم التعليمية الكاملة، وبالتالى عدم قدرتهم على المنافسة أو التعاون مع الآخرين دوليا. وهدفت هذه الورقة إلى تقديم تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر – بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية – لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها فى السياق التنموى. وتطلب ذلك مناقشة التحديات التى تواجه طلاب المدارس والجامعات فى عصر التنافسية.وما يجب أن يفعله المرشدون بالمدارس للطلاب كخطوة للعدالة بينهم. والتوجهات النظرية التى يمكن أن تساعد المرشد النفسى المدرسى للقيام بدوره. والقواعد الأخلاقية الواجب مراعاتها عند تقديم الإرشاد المهنى للطلاب. والمهام الضرورية والأساسية للمرشدين المدرسيين للقيام بمهامهم. وما تلعبه المشاركة المجتمعية من دور هام فى تقديم الإرشاد المهنى ونماذج مقترحة لها. وتوجهات مستقبلية للإرشاد والإستعداد الجامعى والمهنى لمرشدى المدارس بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى. وقد تم التأكيد على الحاجة لتحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لمستقبل مشرق للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد للجامعة – الاستعداد للحياة المهنية – الطلاب.

* **أ.د/ سميرة على جعفر أبو غزالة:** أستاذ علم النفس الإرشادى– كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة.

Improving University and Career readiness for a bright future for students

Dr. Samira Abu Ghazala

Professor of counseling Psychology
Faculty of Graduate studies for Education- Cairo University.

Failure to help students improve their university and professional preparations negatively affects their ability to realize their full educational potential, and thus their inability to compete or cooperate with others internationally. This paper aimed to present a vision of working with students early on - from kindergarten through the end of secondary school - to establish and reinforce college and career expectations and provide them with the experiences and support they need to see college and career as achievable goals in a developmental context.

This required discussing the challenges facing school and university students in the era of competitiveness, and what school counselors should do for students as a step towards justice among them. And theoretical approaches that can help the school psychological counselor to do his role. And ethical rules to be observed when providing vocational guidance to students. And the necessary and basic tasks for school counselors to carry out their tasks. The important role that community participation plays in providing vocational guidance and suggested models for it. And future directions for counseling and university and vocational preparation for school counselors in the basic and secondary education stages. The need to improve university and career readiness for a bright future has been emphasized for students.

Keywords: university readiness - Career readiness - students.

مقدمة ومدخل للمشكلة:

فى عالمنا اليوم أصبح كل شيئ أسرع وأكثر تعقيدا، ويتوقع الخبراء أن ما يقرب من ٩٠% من الوظائف الأسرع نموا فى المستقبل تتطلب بعض التعليم بعد الثانوى والتدريب مع الخبرة فى التقنيات. يؤيد ذلك ما أشار إليه "توماس فريدمان" فى كتابه المعنون بـــ "العالم مستو"، أنه منذ عام ٢٠٠٠ دخلنا حقبة العولمة ٠و٠٣، وهذه الحقبة قلصت العالم من حجمه الصغير إلى حجم شديد الصغر. وإذا كانت القوة الفعالة فى العولمة ٠و٠١ هى عولمة البلاد، والقوة الفعالة فى العولمة ٠و٠٢ هى عولمة الشركات، فإن القوة الفعالة فى العولمة ٠و٠٣هى قوة الأفراد المكتشفة حديثا وقدرتهم على التعاون والتنافس عالميا. والرافعة التى مكنت الأفراد والمجموعات من الخروج إلى العالم بسهولة ويسر ليست قوة الأحصنة ولا التجهيزات، بل البرامج – وكل أنواع التطبيقات الجديدة – بالارتباط مع ابتكار الشبكة العالمية ذات الكابلات الضوئية التى جعلتنا جميعا جيران. وأن هذه الحقبة تسوى العالم وتصغره، فالعولمة ٠و٠٣ سيدفعها ليس فقط الأفراد بل مجموعات من الأفراد أكثر تنوعا، وستمكن شعوبا كثيرة فى أن تشارك وتلعب وسنرى كل لون من ألوان قوس قزح الناس يأخذ دورا. وهذا يعنى أن تقوية الأفرد على العمل عالميا هى الميزة الجديدة الأكثر أهمية فى العولمة ٠و٠٣ (توماس فريدمان، ٢٠٠٥).

هذا يتطلب وبشدة تعليم الجيل الجديد بشكل هادف وتنافسى فى هذا العالم، ومساعدتهم على تحسين استعداداتهم الجامعية والمهنية لهذا العصر. ولما كان ما يظهره واقعنا هو أن بعض الطلاب ينتقلون من المدرسة الثانوية إلى الجامعة بشكل سيئ وغير فعال، والبعض الآخر يجد صعوبة فى الانتقال بنجاح إلى التعليم ما بعد الثانوى وإكمال برنامج الدراسة بالكلية وهذا يؤثر سلبا على قدرتهم فى تحقيق إمكاناتهم التعليمية الكاملة، وبالتالى عدم قدرتهم على المنافسة أو التعاون مع الآخرين دوليا.

لذا يجب أن يكون لدى الطلاب عندما يتخرجون من التعليم الثانوى المعرفة والمهارات اللازمة للدخول على الفور وبنجاح فى العمل أو الجامعة أو أى خبرة تعليمية أخرى بعد التعليم الثانوى، فالعالم الذى سيدخلون إليه أقل تسامحا بكثير مع الأفراد ذوى الخبرة فقط، وذوى المستويات الأقل من التعليم الرسمى والشهادات والدرجات العلمية.

ما سبق يتطلب وبشدة الاستفادة بما يمتلكه مرشدوا المدارس من رأس المال الاجتماعى ومجموعات المهارات التى يمكنهم استخدامها لاحداث تغيير إيجابى فى حياة الطلاب بحيث لا يتخذ طلاب المرحلة الثانوية قرارات سيئة ولديهم كل الفرص لتحقيق إمكاناتهم.

انطلاقا مما سبق، ومما لاحظته وأشارت إليه Laura Rendon من أن الطلاب يبدأون التسرب من الكلية فى المدرسة الإبتدائية، ففى الوقت الذى يلتحق فيه الطالب بالتعليم الثانوى

يكون قد فات الأوان لتحسين الأهلية للكلية (Rendon, L.,1998, 61). ومما للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها بدءا من التعليم ما قبل الجامعى فى السياق التنموى، من أثر عظيم على مساعدتهم لفتح باب مستقبل مشرق وحياة أفضل، فالجميع يستحق فرصة لتعظيم إمكاناتهم والوصول إلى أهدافهم الجامعية والمهنية الشخصية. والجميع يمكنهم المشاركة فى بناء المجتمع، وألا يتم تنحية أى منهم أو جلوسه بلا عمل، فلا تستطيع أمة– اليوم وغدا – تحقيق أحلامها بدون مواطنين منتجين.

كانت هذه الورقة البحثية والمعنونة بـــ "**تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لمستقبل مشرق للطلاب**" **بهدف** تقديم تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر – بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية – لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها فى السياق التنموى.

وتكمن أهمية هذه الورقة فيما يلى:

١. ما توليه الورقة من اهتمام خاص بالتحديات التى تواجه طلاب المدارس والجامعات فى عصر التنافسية، وما يجب أن يفعله المرشدون بالمدارس للطلاب كخطوة للعدالة بينهم، والتوجهات النظرية التى يمكن أن تساعد المرشد النفسى المدرسى للقيام بدوره، والقواعد الأخلاقية الواجب مراعاتها عند تقديم الإرشاد المهنى للطلاب، والمهام الضرورية والأساسية للمرشدين المدرسيين للقيام بمهامهم، والدور الذى تلعبه المشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى، والنماذج المقترحة للمشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى، والتوجهات المستقبلية للإرشاد والإستعداد الجامعى والمهنى لمرشدى المدارس بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى.
٢. تعميق فهم السياق التنموى وتهيئة فرصة لمرشدى المدارس لإعادة تصور العمل فى مجال الاستعداد الجامعى والمهنى كعملية تنموية.
٣. إثراء مجال الإرشاد النفسى المدرسى بتصور مقترح فى سياق تنموى لبدء العمل مع الطلاب لتحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الثانوى.
٤. ما قد يسهم به هذا التصور من تشجيع للقادرين على القيام بتغيير نظام اختيار الطالب للكلية أو التخصص قبل إلتحاقه بالجامعة، كى لا يتخذوا قرارات سيئة ولديهم كل الفرص لتحقيق إمكاناتهم سواء كانوا يفهمون تماما ما هى هذه الإمكانات أم لا.

٥. ما قد يسهم به هذا التصور فى حال تطبيقه على مساعدة وإعداد الطلاب للالتحاق بالمستويات العليا من المهن. والتغلب على المشكلات الحرجة الناتجة عن اختيار الطالب للكلية أو التخصص قبل إلتحاقه بالجامعة، خاصة فى غياب خبرات العمل الاستكشافية وندرة خدمات الإرشاد المهنى فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعى، فالجميع يستحق فرصة لتعظيم إمكاناتهم والوصول إلى أهدافهم الجامعية والمهنية الشخصية.
٦. توفير مرجعية يمكن لوزارة التربية والتعليم الرجوع إليها عند الحاجة إلى إدراج برامج تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لجميع الطلاب من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية ضمن خطط وجهود وزارة التربية والتعليم لمستقبل مشرق للطلاب.
٧. توفير مرجعية يمكن للجامعات الرجوع إليهاعند الحاجة إلى اعتبار التنمية المهنية المستمرة وكفاءات الاستعداد الجامعى والمهنى بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية متطلبا أساسيا فى برامج الماجستير لإعداد المرشدين المدرسيين.

وقد تطلب تقديم تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر – بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية – لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها فى السياق التنموى مراجعة التراث حول:

أولاً: التحديات التى تواجه طلاب المدارس والجامعات فى عصر التنافسية.
ثانيًا: ما يجب أن يفعله المرشدون بالمدارس للطلاب كخطوة للعدالة بينهم.
ثالثًا: التوجهات النظرية التى يمكن أن تساعد المرشد النفسى المدرسى للقيام بدوره.
رابعًا: القواعد الأخلاقية الواجب مراعاتها عند تقديم الإرشاد المهنى للطلاب.
خامسًا: المهام الضرورية والأساسية للمرشدين المدرسيين للقيام بمهامهم.
سادسًا: الدور الذى تلعبه المشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى.
سابعًا: النماذج المقترحة للمشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى.
ثامنًا: التوجهات المستقبلية للإرشاد والإستعداد الجامعى والمهنى لمرشدى المدارس بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى.
تاسعًا: تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر – بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية – لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها فى السياق التنموى.

وفيما يلى توضيح لكل منها على حدة:

أولاً- التحديات التى تواجه طلاب المدارس والجامعات فى عصر التنافسية:

تناول كلاوس شواب Klaus Schwab – رئيس المنتدى الإقتصادى العالمى ومؤسسه – فى الكلمة التى ألقاها فى افتتاح الدورة السادسة للقمة العالمية للحكومات والمعنونة ب "تحديات العالم فى ٢٠١٨ وما يحمله المستقبل القريب من متغيرات وكيفية الإستعداد لها" – تحديات خمس هى:

١. التحديات الإلكترونية؛ يشدد شواب على مخاطر الهجمات الإلكترونية الواسعة النطاق وارتفاع منسوب هذه الهجمات تشكل خطرا عالميا على مدى السنوات العشر المقبلة، وأعرب عن مخافة من قدرة المخترقين على التحكم بمركباتنا أثناء قيادتنا لها وسرقة أموالنا وبياناتنا التى تشكل قاعدة حياتنا وتعاملاتنا.
٢. تحديات الذكاء الاصطناعى؛ التى تتمثل فى منظومة البرمجيات التى ستمكن الآلات من التفكير والتقرير بتصرفاتها دون تدخل من البشر.
٣. التحديات الاقتصادية.
٤. التحديات الجيوسياسية؛ فالعالم اليوم أصبح متعدد الأقطاب وتسوده نظريات ورؤى مختلفة حول كيفية حل الصراعات وهو ما يؤسس لمزيد من هذه الصراعات والانقسامات التى ستضر بمسيرة التنمية العالمية.
٥. التحديات البيئية والمستقبلية؛ تشكل التحديات البيئية، وتتصدرها الاحتباس الحرارى للأرض، وفقدان التنوع البيولوجى، وانهيار النظم الايكولوجية والكوارث الطبيعية الكبرى، والكوارث البيئية التى هى من صنع الانسان، وفشل المجتمع الانسانى فى إيقاف تدهور المناخ وخفض تأثير المناخ والتكيف معه (سميرة أبو غزالة، ٢٠٢١).

وبرصد أبرز المؤشرات الاقتصادية المحلية والدولية، يتضح أن أبرز ملامح الاقتصاد العالمى خلال العام الماضى والتى تضمنت الاشارة إلى توقعات صندوق النقد الدولى بوصول معدل النمو العالمى فى عام ٢٠٢٤ إلى ٢و٣% مقارنة بنحو ٦% فى عام ٢٠٢١، فى أضعف نمو عالمى على الاطلاق منذ عام ٢٠٠١، بما يجعل الاقتصاد العالمى يقترب بشكل خطير من الركود، مع وجود توقعات باستمرار التضخم العالمى فى الارتفاع ليصل إلى ٥و٦% خلال ٢٠٢٣.

وفى مصر ارتفع متوسط معدل نمو الاقتصاد المصرى من ٣و٣% عام ٢٠٢١ إلى حوالى ٦و٦% عام ٢٠٢٢ مع توقعات بانخفاض معدلات نمو الاقتصاد المصرى من ٦و٦%

عام ٢٠٢٢ إلى ٤و٤% عام ٢٠٢٣ نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية، ومعاودة الارتفاع إلى ٢و٥%عام ٢٠٢٤ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ٢٠٢٢).

وباستقراء ما أشارت إليه هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية حول مؤشرات أداء الاقتصاد المصرى فى اجتماع مجلس الوزراء فى ٢٠٢٣/٣/١٤ والذى استعرضت فيه تطور الاتجاهات التضخمية فى الاقتصاد المصرى وقالت أن معدل التضخم فى ٢٠٢٢ وصل إلى نحو ١٥% واستمر فى الصعود ليقترب فى فبراير ٢٠٢٣ من ٣٣%. وأشارت إلى وجود توقعات باستمرار تراجع النمو العالمى إلى ٩و٢% خلال عام ٢٠٢٣ هبوطا من ٤و٣% خلال عام ٢٠٢٢، و ٦% خلال عام ٢٠٢١ مع وجود توقعات بتحسن فى نمو الاقتصاد العالمى بحيث يرتفع إلى ٤و٣%عام ٢٠٢٣ (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣).

مما سبق يبدو أن المؤشرات الاقتصادية الحالية فى تصاعد، لذا فإن المجتمع المصرى بشكل خاص يواجه تحديات خطيرة على مستوى الأفراد والأسر فيما يتعلق بالنمو الاقتصادى طويل الأجل والأمن الاقتصادى.

فإذا كان الأشخاص فى الجيل Y أو جيل الألفية مثلا – أولئك الذين ولدوا بين عامى ١٩٨٢ و ١٩٩٤ – لم يكن من غير المعتاد أن يتمتع العديد منهم بوظيفة طويلة الأجل فى منظمة واحدة أو مجال واحد، والكثير منهم كان يواجه صعوبة فى العثور على وظيفة، فإن وضع جيل Z أو ما بعد الألفية يكون أسوأ. فجيل Z – وهم الأشخاص الذين وُلد أكبرهم فى عام ١٩٩٥ وأصغرهم فى عام ٢٠١٠ – وصلوا مع جهاز لوحى وهاتف ذكى تحت ذراعيهم – لذا فشبكة الإنترنيت أصبحت جزء من حمضهم النووى، إنه يقتحم منازلهم وتعليمهم وطريقتهم فى التواصل الاجتماعى. وجيل ألفا الذين ولدوا بعد ٢٠١٠ فليس لديهم نفس النظرة الوظيفية الآمنة.

فيبدو – بالرغم من أننا لانزال بحاجة لدراسات لأشخاص فى هذين الجيلين – أن أعضاءه سوف يتنافسون فى الأسواق العالمية. وسوف يشغلون العديد من الوظائف على مدار حياتهم المهنية، وأنهم سيكونوا أكثر ريادة من الأجيال التى سبقتهم، وسيكونون أكثر تنوعا ثقافيا من حيث العرق، والهوية الجنسية، والتوجه الجنسى، والتدين مقارنة بالأجيال التى سبقتهم. وقد تكون مساراتهم إلى عالم العمل أقل تقليدية مما شوهد فى الأجيال السابقة لهم.

ورغم أن هذه المتغيرات قد تتقلب فى الأجيال القادمة، إلا أن التقدير سيبقى للأشخاص الذين يساهمون بطرق ذات مغزى فى التنمية الشخصية والأسرة والمجتمع المحلى والدولى. لذا فعندما يتخرج الطلاب من التعليم الثانوى فيجب أن يكون لديهم المعرفة والمهارات اللازمة للدخول على الفور وبنجاح فى العمل أو الجامعة أو أى خبرة تعليمية أخرى بعد التعليم الثانوى

(Arnold, Lu, & Armstrong, 2012) فالعالم اليوم وغدا يتطلب وبشدة قوة المشاركة النشطة والفعالة للمواطن والمجتمع العالمى، فلا يمكن استبعاد جهود الشباب أو وضعهم جانبا.

ثانيًا– ما يجب أن يفعله المرشدون بالمدارس للطلاب كخطوة للعدالة بينهم:

العدالة هى أن نعطى لجميع الطلاب فرص متساوية للنجاح، وتشمل الحصول على فرصة بالسباق متساوية دون تدخل للوضع الاقتصادى، أو النوع، أو العقيدة، أو الدين، وأى عوامل أخرى.

وفى الحقيقة ففى التعليم يقسم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا تبعا للمستوى الاقتصادى والاجتماعى، فبعض المحظوظين فقط أو الأثرياء ماليا هم من يتمكنون من دخول الجامعة، وأسفرت هذه الظاهرة عن مشهد جامعى يكون فيه معظم الطلاب بالجامعات الخاصة والأهلية والدولية والبرامج المميزة ببعض الجامعات من الأثرياء ماليا. هذه الظاهرة تدل على ظلم النظام التعليمى وضرره، فمن عوامل عدم المساواة بالتعليم العالى تأثيره على الرفاه الاقتصادى والاجتماعى والأمن العالمى.

وإذا كنا ننشد أن يكون جميع طلابنا قادرين على المساهمة والمشاركة بشكل كامل فى بناء الاقتصاد المصرى من أجل أن تكون مصر دولة منتجة ومزدهرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، فمن حق الجميع بما فيهم غير القادرين ماليا الحق فى الوصول إلى الخبرات الغنية بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوى للحصول على فرص لمستقبلهم المهنى، من خلال أن تتاح لهم الفرص التعليمية القصوى التى تشمل الكلية أو المسارات المهنية.

انطلاقا مما سبق، فإن المرشدين النفسيين بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى يلعبوا دورا خاصا فى ضمان العدالة بين الطلاب لما يمتلكون من رأس المال الاجتماعى، ومجموعات المهارات التى يمكنهم استخدامها لاحداث تغيير إيجابى فى حياة الطلاب هم من يمكنهم زيادة عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالى، وزيادة وعى الطلاب بالخيارات المهنية الغنية، فغالبا ما تمنع – بعض الموروثات، وفجوات الفرص الأكاديمية، والظروف الاقتصادية والمعلوماتية، والتمييز – عدد كبير من الطلاب من التفكير فى الكلية أو حتى فرصة تدريب تلبى احتياجاتهم.

وتكمن أهمية الدور الذى يلعبه المرشدون النفسيون بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى كونه قد يكون أحد الأشكال القليلة من رأس المال الاجتماعى التى يمكن أن تساعد الطلاب فى سعيهم للالتحاق بالتعليم العالى. ومفهوم رأس المال الاجتماعى يشير إلى الموارد التى تتدفق من خلال العلاقات، هذه العلاقات يمكن أن تكون شخصية مثل

علاقة هؤلاء الطلاب بالمرشدين النفسيين بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى او المعلمين أو العلاقات من خلال المنظمات. وهذه الموارد مثل؛

١. كيفية اختيار الفصول التى تؤدى إلى الأهداف المهنية المرغوبة.
٢. كيفية اختيار كلية مناسبة، وملئ استمارة الرغبات.
٣. كيفية ارتداء الملابس.
٤. مناقشة نقاط القوة الشخصية فى مقابلة العمل.

إن توجيه المرشدين النفسيين بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى يوفر شبكة قوية ورأس مال اجتماعى يكمل ما تقدمه الأسرة من رأس مال اجتماعى للطلاب خصوصا عندما تكون عائلات الطلاب محدودة المعلومات أو الموارد. والعلاقة بين المرشد والطالب هى المفتاح الأساسى لمرشدى المدارس كمصدر ثرى وهادف لرأس المال الاجتماعى. لما كانت العلاقة بين المرشد والطالب هى المفتاح الأساسى لمرشدى المدارس كمصدر ثرى وهادف لرأس المال الاجتماعى، فإنه يجب على المرشدين النفسيين بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى ما يلى:

١. توفير الوقت الكافى لإجراء اتصالات شخصية مع الطلاب – كونها أساس فرص رأس المال الاجتماعى المهمة – وتشكيل نوع من علاقات الإرشاد التى تشجع الطلاب على استكشاف ومتابعة اهتماماتهم وأهدافهم المهنية.
٢. وفى حال النقص الشديد فى أعداد المرشدين النفسيين بالمدرسة ممن يقدمون خدمات التوجيه والإرشاد المهنى فيجب على المرشدين الذين تلقوا تدريبا استخدام المهارات التى اكتسبوها خلال اعدادهم لإنشاء برامج الإرشاد المدرسى الشاملة والتخطيط لها والدعوة لها. وبرنامج الإرشاد المدرسى هو برنامج شامل لخدمات ذات أهداف محددة تكمل رسالة المدرسة. وفيه يتم تحديد أهداف وغايات وإعطاء الأولوية لنتيجة التحليل والتقييم الكافى لاحتياجات الطلاب، والآباء، والمعلمين. لذلك يقرر مرشد المدرسة التركيز على قضايا معينة، واختيار الأنشطة المحددة فى البرنامج ويحدث ذلك فى سلسلة من العمليات التى تشتمل على التخطيط، والتظيم، والتنفيذ، والمتابعة (سميرة أبو غزالة، ٢٠٢١). وفى حالتنا هذه يكون التركيز والاهتمام على الطالب فى الاستعداد للجامعة والحياة المهنية.
٣. التعاون والعمل مع مديرى المدارس على تقليل الوقت الذى يقضيه مرشدى المدارس فى المهام غير المتعلقة بالاستعداد للجامعة والحياة المهنية.
٤. الدعوة إلى تغيير دور المرشدين بالمدارس الذى يدعم خدمات الإرشاد المباشر للطلاب. ذلك أن الهدف من وجود المرشدين فى المدارس هو تقديم الخدمات التى تكفل الفرصة

لجميع الطلاب للتعليم وتنميتهم إلى أقصى إمكاناتهما. وعلى الرغم من أن هذا المنطلق يبدو بسيطا بما فيه الكفاية، إلا أن بلوغ هذا الهدف قد يبدو ساحقا فى ضوء تحديات اليوم التى تواجه المدرسة من قبل الأطفال والمراهقون وأسرهم، لهذا السبب فلابد أن ينظر المرشدون بالمدارس إلى دورهم ليس على شكل سلسلة خدمات لاعلاقة لها بمنحنى الأزمة، ولكن كبرنامج منظم للخدمات الأساسية والأنشطة التى تكمل البرنامج التعليمى للمدرسة (سميرة أبو غزالة، ٢٠٢١).

٥. تسهيل بيئة مدرسية قوية وداعمة للطلاب ومساعدتهم على فحص معتقداتهم وأهدافهم عبر جميع المراحل التعليمية، ويتطلب ذلك أن يكون المرشدون بالمدارس مستعدين للقيام بدور قيادى فى تسهيل المحادثات التى قد تكون فى بعض الأوقات غير مريحة.

٦. مساعدة الطلاب ذوى الدخل المنخفض، والذين يعانون من التشرد، وذوى الاحتياجات الخاصة، والوافدون على تحقيق أهداف الاستعداد للكلية والمهنة. من خلال الإرشاد الفردى، والإرشاد الجماعى الصغير، والتوجيه دالخل الفصول الدراسية.

ثالثًا– التوجهات النظرية التى يمكن أن تساعد المرشد النفسى المدرسى للقيام بدوره:

تشكل التوجهات النظرية بالنسبة للمرشدين بالمدارس النسيج الأساسى أو بداية التوجيه للأطفال والمراهقين لتعرفهم على بدايات التنمية المهنية. كما أنها تقدم إطارا لبدء فهم التطور المهنى للأطفال والمراهقين، ولتوضيح النهج العام والأساليب والإجراءات التى يستخدمهونها فى مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم بشكل أفضل، والوصول إلى تحقيق أهدافهم الشخصية وحياتهم المعيشية المفضلة والتطلع لمستقبل أفضل.

فالمرشدين بالمدارس يعملون مع الطلاب بشكل فردى ويتم تطوير البرامج لمجموعات أكبر من الطلاب، والتوجه النظرى يساعدهم على فهم القضايا المطروحة بعمق أكبر، وصقل أهداف الإرشاد ونتائجه، وكذا توحيد النهج المتبع فى الإرشاد.

ومن بين التوجهات النظرية التى يمكن أن تساعد المرشد النفسى المدرسى للقيام بدوره ما يلى:

- نظرية Holland.
- نظرية Super لدورة الحياة.
- المناهج البنائية والسردية Constructivist and Narrative Approaches.
- نظرية Gottfredson للتقييد والتسوية.
- النظرية الاجتماعية المعرفية.

وفيما يلى توضيح لكل منهما على حدة:

نظرية Holland.

تعتبر نظرية "هولاند" من أهم النظريات البنائية – التى تفسر نمو الحياة المهنية من خلال بناء الشخصية – وهى من النظريات البنائية الأخرى والتى ركز فيها على **عاملين مهمين** لهما دور كبير فى النمو المهنى والإختيار المهنى، هما: **النمط السلوكى ونمط الشخصية**، ويفترض أنه من الممكن وصف الأشخاص بالاستناد إلى نمط معين أو أكثر من أنماط الشخصية على اعتبار أن التشابه كبير بين نمط الشخصية والسلوك المرافق له.

كما يفترض هولاند بأن البيئات التى يعيش فيها الأفراد يمكن أن توصف على أساس مقارنتها بنموذج معين من البيئات. وأن التفاعل بينهما يفرز مجموعة من النتائج يقع ضمنها نمط سلوكى معين للفرد يتضمن الإختيار المهنى.

ولتوضيح التصور الحقيقى لهذه النظرية اقترح هولاند **ست بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية** أسماها التسلسل الهرمى لسمات الشخصية. بمعنى أن كل فرد يتكيف مع كل من هذه البيئات ويطور مهارات معينة بشأنها، وهذه الأنماط الشخصية تمثل نماذج من العلاقة بين الفرد وعالمه. أما المقابلة بين أنماط الشخصية والبيئات المناظرة من العلاقة بين الفرد وعالمه فهى:

١. **الفئة الفنية أو (أصحاب التوجه الفنى) ويقابلها البيئة الفنية؛** وهؤلاء يبدون إهتماما واضحا بالتعبير عن أنفسهم، ويفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين، ويتجنبون المشاكل التى يتطلب حلها تفاعل مع الآخرين، وكذا المواقف التى تتطلب مهارات جسمية وهم أقل قدرة على ضبط النفس وأكثر من غيرهم قدرة على التعبير العاطفى، وتعبر قيمهم عن ثقة زائدة بالنفس. ويعملون فى **مجال الموسيقى، والشعر، والأدب، والرسم.**
٢. **الفئة التقليدية ويقابلها البيئة الملتزمة؛** وهؤلاء يتصفون بالإلتزام بالقواعد والقوانين والأنظمة والرغبة فى العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ، وبالقدرة على ضبط النفس، ويفضلون النشاط التى يتضمن تنظيم لفظى وعددى، وينجزون أعمالهم بالطاعة والإمتثال للأوامر، ويميلون للروتين فى حياتهم وكذا الأعمال التى تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها. ويعملون فى **المجالات الإقتصادية، والأعمال البنكية، وأعمال السكرتارية، والمحاسبة، والمكاتب.**
٣. **الفئة الإقتصادية ويقابلها البيئة المغامرة؛** وهؤلاء يتصفون بإتقان المهارات اللفظية، ويدركون أنفسهم كأقوياء ولديهم سلطة وسيادة وقدرة على التأثير على الناس، وهم يتجنبون استخدام لغة محددة جيدا، ويميلون للأعمال غير العادية والخطرة، وهؤلاء يعملون فى **مجال السياسة، والمحاماة، والصحافة، ورجال الأعمال، ومندوبى المبيعات.**

٤. **الفئة البحثية أو (العقلية) أو (أصحاب التوجه العقلى) ويقابلها البيئة العقلية** ؛ وهؤلاء يميلون إلى التفكير فى حلول المشاكل أكثر من التصرف، والتنظيم والفهم أكثر من السلطة، وإلى البحث عن علل الأشياء وعلاقاتها، وقيمهم واتجاهاتهم غير تقليدية، ويتجنبون التفاعل الإجتماعى وتكوين علاقات مع الآخرين. وهؤلاء يعملون فى **مجال الطب، والبحث العلمى، والفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا، وعلم الإنسان.**

٥. **الفئة الواقعية ويقابلها البيئة الواقعية أو (المهنية الميكانيكية) أو (الآلية)**؛ وهؤلاء يتصفون بالعدوانية والميل نحو النشاطات التى تتطلب تناسقا حركيا وقوة ومهارة جسمية ورجولة، ويتجنبون النشاطات التى تتطلب مهارات لفظية وعلاقة مع الآخرين، وهم عمليون فى تعاملهم مع مشاكل الحياة، وقيمهم ملموسة كالمال والقوة، ويكرهون الفعاليات التعليمية، ويفضلون الأعمال اليدوية والأدوات والأجهزة والحيوانات. وهؤلاء يعملون فى **مجال قيادة الشاحنات، والعمالة، والفلاحة، والنجارة.**

٦. **الفئة الإجتماعية أو (أصحاب التوجه الإجتماعى) ويقابلها البيئة الإجتماعية**؛ وهؤلاء يمتلكون مهارات لفظية ومهارات إجتماعية فهم يسعون إلى الاختلاط والنشاطات الإجتماعية، وقيمهم الأساسية إنسانية ودينية، ويفضلون تقديم المساعدة للآخرين، ويتجنبون المواقف التى تتطلب مهارات جديدة أو تحل بطريقة عقلية. وهؤلاء يعملون فى **مجال التعليم، والخدمات الإجتماعية، والإرشاد النفسى، ....إلخ من مهن المساعدة.**

وبناءا على هذا التصنيف فإن الفرد يسعى لتحقيق طموحاته بالمواءمة بين نمط شخصيته والبيئة المهنية التى تلاءم هذا النمط. وإكتشف هولاند أن بعض البيئات المهنية متشابهة سيكولوجيا أكثر من الأخرى. **فالواقعية قريبة من البحثية فى جانب واحد، والتقليدية فى الجانب الآخر، وبعيدة بوضوح عن الإجتماعية، وبعيدة جدا عن المغامرة** (Holland, 1997 & سميرة أبو غزالة، ٢٠٢١).

ومن المزايا والانتقادات لنظرية هولاند كما أشار إليها Thomas ما يلى:

أما المزايا فهى:

١. أنها خضعت لعملية بحث جيدة.
٢. تظهر صلاحيتها فى كل من الجنس والعرق.
٣. أنها تقدم أساسيات يسهل فهمها من قبل معظم الأطفال والمراهقين.
٤. تدعم النظرية العديد من البرامج والأدوات المهنية التى يسهل الوصول إليها من قبل الأخصائيين النفسيين فى المدارس.

والانتقادات هى:

١. لا تتطرق بشكل كاف لعدد من المؤثرات المهمة التى تؤثر على الحياة المهنية ومنها؛ سوق العمل، والتصورات الثقافية والقيم والعرف، والحدود الجغرافية، والعوامل الشخصية (مثل: تحمل المخاطر، ومستويات الحاجة إلى المواءمة أو التوافق، والرضا، والأمن المالى، والاستقرار).
٢. توجه المرشدين بالمدارس إلى تركيز جميع الجهود الإرشادية على الإرشاد المهنى فى البحث عن وظيفة، وتأمين وظيفة، وتجاهل المجال الأوسع للتطوير الوظيفى بمرور الوقت وهو أمر مهم للنمو الصحى للأطفال والمراهقين(Thomas, 2019).

نظرية Super لدورة الحياة

تعتبر نظرية Super من أهم النظريات التى تفسر نمو الحياة المهنية فى مراحل العمر المختلفة. ذلك أنها أخذت فى الاعتبار الجانب التنموى للإرشاد المهنى، ووضعت التطور الوظيفى كعملية مستمرة مدى الحياة، فبمرور الوقت وفى ضوء تجارب الحياة يتغير ويتطور مفهوم الذات، ومع تطوره واستقراره لدى الفرد تتطور قدرته على اختيار المهن التى تتوافق مع هذا الشعور المتنامى بالذات.

وإضافة إلى ما سبق فقد أدرك سوبر أيضا أن الأفراد يأخذون أدوارا فى الحياة تتغير وتتداخل وتشمل الأدوار الحياتية التى تم تحديدها ومنها؛ الطفل، التلميذ، الطالب، المرح أو الترفيه، المواطن، العامل، الوالد، رب الأسرة، ربة الأسرة، القرين، المتقاعد. ويقوم بهذه الأدوار فى المنزل، المدرسة، مكان العمل، المجتمع المحلى (Super, 1980). وأن أدوار الحياة مع العوامل البيئية والمواقف والسمات الشخصية تؤثر على العمل الذى يقوم به الأشخاص.

فلقد تأثر سوبر بوجهات نظر جينزبيرج وزملائه، وكذلك وجهات نظر بروجرز وسارتر وبوردن فى نظرتهم المتعلقة بمفهوم الذات، ووجهات نظر بوهلر فى سيكولوجية النمو. فجاءت نظريته فى النمو المهنى مرتكزة على ثلاث أسس هى؛ نظرية مفهوم الذات، وعلم النفس الفارقى، وعلم نفس النمو. وقدم فى صياغته الأولى لنظريته **عشرة افتراضات** هى:

١. يختلف الأفراد فى قدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية.
٢. يتأهل الأفراد بحكم خصائصهم وظروفهم لعدد من المهن.
٣. كل مجموعة من هذه المهن تتطلب نمطا متميزا من القدرات والميول وخصائص الشخصية.
٤. النمو والخبرة يلعبان دورا أساسيا فى تحديد مفهوم الذات وبالتالى تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح، ويكون مفهوم الذات عادة ثابتا منذ مرحلة المراهقة المتأخرة حتى مرحلة النضج المتأخر، وهذا ما يجعل الإختيار والتوافق عملية متصلة.

٥. لخص عملية النمو المهنى فى خمس من مراحل الحياة هى: **النمو، والإستكشاف، والإستقرار، والإستمرار، والإنحدار**. وهذه المراحل يمكن تقسيمها إلى:
   أ. التخيل المبدئى والواقعى فى تطور الاستكشاف.
   ب. المحاولة والاستقرار فى طور الاستقرار.
   تتحدد طبيعة نمط الحياة المهنية للفرد (أى المستوى المهنى الذى يصل إليه، وتتابع تكرار واستمرار الأعمال التى يحاولها والتى يستقر فيها) بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى للوالدين، بالإضافة إلى قدرات الفرد العقلية وخصائص شخصيتة والفرص المتاحة له.
٦. نضج القدرات والميول يوجه نمو الفرد خلال مراحل الحياة جزئيا فى تنمية مفهوم الذات والمساعدة فى اختبار الواقع.
٧. درجة نمو مفهوم الذات وتحقيقها يعتبر جوهر عملية النمو المهنى. ويكون مفهوم الذات نتاجا لتفاعل الاستعدادات الموروثة والبناء العصبى والغدى، وفرص ممارسة عدة أدوار، ومدى استحسان الرؤساء والزملاء لممارسة الفرد لأدواره.
٨. عملية التوفيق بين العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية، وبين مفهوم الذات والواقع، هى نوع من ممارسة الدور سواء كان الدور فى مجال التخيل أو المقابلة الإرشادية، أو فى أنشطة الحياة الواقعية، مثل الفصول المدرسية والنوادى، والعمل لبعض الوقت، والالتحاق بالعمل.
٩. يعتمد رضا الفرد عن العمل والرضا فى الحياة على الدرجة التى يجد فيها تعبيرا ملائما عن قدراته وميوله وسمات شخصيتة وقيمه، واستقراره فى نمط عمل من الأعمال وموقع عمل وأسلوب حياة يستطيع من خلاله لعب الدور الذى يعتبره أصيلا وملائما، ويتم اكتسابه من خلال الأدوار التى تسمح بالتعبير عن الذات وزيادة تطور الذات.

وفى عام ١٩٥٣ قام سوبر بنشر العديد من الأبحاث قبل نشر نظريته وإنشاؤه الترتيب الهيكلى الذى يجسد دورة الحياة بأكملها، والذى يتكون من خمس مراحل هى:

١. **مرحلة النمو Growth stage من الميلاد حتى ١٤ سنة تقريبا**؛ وفيها ينمو مفهوم الطفل لذاته من خلال من يهتم به من أفراد عائلته والمدرسة، وتسيطر عليه فيها حاجاته وخيالاته وميوله، وتزداد أهمية قدراته بمشاركته الإجتماعية وإختباره للواقع. وتتمثل المهمة المهنية الرئيسية لتلك المرحلة فى أن الأطفال والمراهقين الصغار يطورون مفاهيم ذاتية أثناء انتقالهم من اللعب إلى العمل خلال المراحل الثلاث الفرعية لمرحلة النمو وهى:

أ. **مرحلة الخيال Fantasy من سن (٤-١٠ سنة)**؛ تسود الحاجات فى هذا الطور ويكون للعب الدور الخيالى دور هام جدا.
ب. **مرحلة الميول من سن (١١-١٢ سنة)**؛ ويكون ما يحبه الفرد هو المحدد الأساسى لطموحاته وأنشطته، فيستطيعون تحديد ما يحلو لهم وما يكرهون.
ج. **مرحلة القدرة من سن (١٣-١٤ سنة)**؛ وتكون للقدرات هنا وزنا، ويكونوا قادرين على ربط مهاراتهم بمتطلبات عمل محددة. (وأنوه؛ أن الأعمار فى جميع المراحل ليست ثابتة، فقد يوجد بعض الطلاب أكبر أو أصغر سنا أثناء تنقلهم فى هذه المراحل).

ويمكن دعم المرشدين بالمدرسة لهذا النوع من التقدم التنموى من خلال ملاحظة أطفال رياض الأطفال والاستماع إليهم والتحدث مع تلاميذ الصف الأول عن أن يصبحوا فى مهنة ما، ثم البدء لاحقا فى المدرسة الابتدائية والإعدادية فى مطابقة تلك المهن نفسها مع مجموعات المهارات الفعلية التى يجب على الفرد امتلاكها ليؤدى تلك المهن.

٢. **مرحلة الإستكشاف** Exploration stage **من ١٥ حتى٢٤ سنة**؛ وفيها يحاول الاكتشاف المهنى فى المدرسة. ويتوق المراهقون والشباب الأكبر سنا إلى تجربة المهن من خلال الدورات الدراسية، والهوايات، والأنشطة التطوعية، وملازمة أصحاب مهن معينة، والأنشطة اللاصفية، وخدمة المجتمع. وغالبا ما تكون هذه الخيارات المهنية المؤقتة مدفوعة باهتمامات الطلاب وقدراتهم، ويتم تحديد الأجزاء اللاحقة من مرحلة الإستكشاف من خلال المراحل الفرعية التالية:
أ. **المرحلة المبدئية من سن (١٥-١٧ سنة)**؛ تكون فيها الحاجات والميول والقدرات والقيم والفرص موضع تفكير وتكون هناك اختيارات مبدئية.
ب. **المرحلة الإنتقالية من سن (١٨-٢١ سنة)**؛ ويكون الوزن الأكبر لاعتبارات الواقع وفيها يحاول الفرد تحقيق مفهوم ذاته.
ج. **مرحلة المحاولة من سن (٢٢-٢٤سنة)**؛ وفيها يتوصل الفرد إلى مجال يبدو ملائما ويجد عملا يبدأه ويحاوله باعتباره عملا له طول حياته.

٣. **مرحلة التأسيس** Establishment stage : **من ٢٥ حتى ٤٥ سنة**؛ وفيها يحاول الحصول على عمل مناسب وبذل المزيد من الجهد للإستمرار فيه، كاكتسابه للمهارات الأساسية المطلوبة لعمله من خلال المراحل الفرعية التالية:
أ. **مرحلة المحاولة من سن (٢٥-٣٠ سنة)**؛ وفيها يكتشف الفرد أن مجال العمل الذى اختاره غير مشبع له، وبالتالى يسعى لتغييره مرة أو مرتين أو أكثر قبل أن يجد عملا مستقرا فيه طوال حياته.

ب. **مرحلة الإستقرار من سن (٣١-٤٤ سنة)**؛ وفيها يبذل الفرد مجهودا أكبر للاستقرار.

٤. **مرحلة التنمية والإستمرار (الإحتفاظ)** Maintenance stage **من ٤٥ حتى ٦٤ سنة؛** وفيها يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو ما اكتسبه من المهنة، ويميل نحو عدم تغيير المهنة لأنه قد حقق مكانة فى العمل، فهى تتميز بعملية تكيف مستمرة لتحسين مركز العمل وأوضاعه.

٥. **مرحلة الإنحدار** Decline stage **عمر ٦٥ ومابعدها؛** وفيها تضعف القدرات العقلية والجسمية، وتتغير نشاطات العمل وبالنهاية يتوقف النشاط وتنتهى هذه المرحلة بالتقاعد. (سميرة أبو غزالة، ٢٠٢١ & Thomas, 2019).

المناهج البنائية والسردية Constructivist and Narrative Approaches:

تهدف هذه المناهج إلى اكتشاف المعنى الشخصى ورواية وفهم قصة الحياة المهنية من خلال التجارب التى يعيشها الفرد، وتقر هذه النماذج بأهمية التفكير النقدى وصنع المعنى. وعلى المرشدين بالمدارس ممن يستخدمون هذه المناهج أن يحترموا رغبات الطلاب فى تجاربهم الحياتية، مع بناء علاقة إرشادية تسهم فى نموهم من خلال الأسئلة المهمة، وأنماط التفكير والسلوك، والإجراءات التى تساعد الطلاب على التحرك نحو أهداف فعالة وقرارات مهنية.

ويعتبر نموذج Savickas (Savickas, 2012) من أهم هذه المناهج البنائية والسردية للأسباب التالية:

١. أنه يساعد المرشدين بالمدارس على فهم الأسئلة المهنية للطلاب واستكشاف الأدوار والقصص.

٢. يوفر إطارا للنظر من وجهات متعددة، وتحديد خطوات العمل والأنشطة، ثم تطبيقها لمزيد من التطوير.

٣. نظرا لأنه يأخذ فى الاعتبار وجهات نظر متعددة وقيما ووجهات عالمية ويركز عليها عند النظر فى أهداف العمل الحياتية والموضوعات والخبرات والتجارب الحية، فإنه قد يكون مفيدا بشكل خاص للطلاب من ذوى الفئات المهمشة. من خلال استخدام مقاييس وأنظمة ملائمة لهم ثقافيا وذات مغزى فردى، بما يسمح للأفكار والأهداف المبنية للعمل والمهنة أن تكون هادفة ومرضية للغاية.

٤. يساعد المرشدون بالمدارس على تملكهم لفرص دمج عناصر من نماذج الإرشاد السردى المهنى مع طلابهم فى تدخلات الإرشاد الجماعى الصغيرة والإرشاد الفردى عبر سلسلة صفوف رياض الأطفال.

نظرية Gottfredson للتقييد والتسوية:

وفقا لهذه النظرية يتم تحديد البدائل حسب الاهتمامات ومستويات المكانة ونوع الجنس. ولخصGottfredson المراحل التى يمر بها الأفراد أثناء تطورهم إلى أربعة مراحل هى:

١. **التوجه نحو القوة والحجم؛ (من سن ٣-٥ سنوات)** وفيها يطور الأطفال فهما للمهن كأدوار للبالغين من خلال ملاحظاتهم وإدراكهم للبالغين فى عوالمهم. لذا فتعريض الأطفال فى هذا السن لمجموعة متنوعة من البالغين فى عالم العمل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر إلى توسيع معرفة الأطفال بما هو ممكن.
٢. **أدوار الجنس؛(من سن ٦- ٨ سنوات)** وفيها يدرك الأطفال المهن على أنها مهن للفتيات أو للأولاد.
٣. **الطبقة الاجتماعية أو التوجه نحو التقييم الاجتماعى؛(من سن ٩- ١٣ سنة)** وفيها يبدأ الأطفال فى التفكير فى الطبقة الاجتماعية والمهن التى تلبى أو تتجاوز توقعاتهم فيما يتعلق بالهيبة والطبقة الاجتماعية وتجاهل المهن التى لا تلبى توقعاتهم. وإضافة إلى ما سبق يبدأ كبارهم فى تقييم المهن المحتملة بناء على احساسهم بقدراتهم الأكاديمية والجهد المطلوب لكل مهنة.
٤. **التوجه نحو الذات الداخلية؛ (ما فوق ١٣ سنة)** وفيها يأخذ المراهقون فى اعتبارهم اهتماماتهم الشخصية، ومهاراتهم، وقيمهم لتحديد المهن أو المجالات المهنية المقبولة، ويكون هناك وضوح لدى المراهقين حول المهن التى تتوافق مع أهدافهم، وقيمهم، واهتماماتهم والبدء فى رفض المهن التى لا تتوافق معهم. وقد تحدث تسوية أو تنازل من قبل الأفراد عن رغباتهم لعدة أسباب هى؛ الاقتصاد، تغيير مطالب العمل، احتياجات الأسرة، وعوامل أخرى.

ويقترح Gottfredson أن يبدأ المرشدون بالمدارس فى وقت مبكر بدءا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية لمساعدتهم على توسيع مفاهيمهم لمجال العمل، وتوجيههم نحو اكتشاف الأفكار المفيدة وفقا لنظرية التقييد والتسوية (Gottfredson, 1981).

النظرية الاجتماعية المعرفية:

اهتمت النظرية الاجتماعية المعرفية بكيفية تطور الاهتمامات الأكاديمية والمهنية، وكيفية تحديد الخيارات التعليمية والمهنية، وكيفية تحقيق النجاح الأكاديمى والمهنى والإدراك الذاتى (أو معتقدات الفرد حول قدرته)، وتوقعات النتائج، والأهداف فى إطار هذه العمليات. مع الأخذ فى الاعتبار أن الأهداف والاختيارات المهنية تتغير بمرور الوقت ذلك أن ادراك الفرد لذاته وتوقعاته للنتائج، والأهداف فى ضوء سجل أداءه، والحلة العاطفية والتجارب غير المباشرة ومدى الثقافة العامة تتغير (Thomas, 2019).

رابعًا- القواعد الأخلاقية الواجب مراعاتها عند تقديم الإرشاد المهنى للطلاب:

نظرا لأن النجاح فى ممارسة الإرشاد المهنى للطلاب يفترض متطلبات متشددة من كفاءة المرشدين والتى تشمل الإطار الأساسى للأدوات والمؤهلات التى يجب عليهم امتلاكها، والإلتزام بالقواعد الأخلاقية، فمخالفة قواعد الأخلاق، والإستخفاف بقيمها يمارسان تأثيرا سلبيا. لذلك ففى عام ٢٠١٥ وفرت الجمعية الوطنية للتنمية المهنية National Career Development Association (NCDA) مدونة آداب التعامل الأخلاقى، والتى ركزت على ثلاث نقاط أساسية هى:

أولاً- على مرشدى المدارس أن يتذكروا دائما المسئولية الأخلاقية التى تحتم عليهم الاعتراف والحفاظ على كرامة وقيمة كل طالب وعائلاتهم. وأن يكون لديهم الاستعداد لاستثمار العلاقة الإرشادية فى إقامة علاقات تعاونية فى مجالات أخرى مع طلابهم ومع أسرهم والمجتمع لتلبية احتياجاتهم ومصالحهم الفضلى. لذك فمن المقترح أن تكون مبادرات الإرشاد المهنى ومناهجها ونشاطاتها موجهة ومحددة للطلاب الذين لديهم قضايا مطروحة أو شكاوى أو أعباء صعبة وليس لعموم الطلبة.

ثانيًا: على مرشدى المدارس أن يكونوا على دراية باحتياجات الطلبة الثقافية والبيئية والحضارية، وأن يكون لديهم الاستعداد للاستجابة لهم. وأن يأخذوا فى اعتبارهم أن تنمية الاستعداد للكلية والمهنة يشمل تفعيل الإرشادات ذات التأثير الحقيقى ومردودها على جميع المناحى البارزة التى تهم جميع الطلبة باختلاف توجهاتهم أيا كانت سواء عرقية أو دينية أو جنسية أو نوعية أو تتبع طبقة اقتصادية أو اجتماعية معينة لشريحة عمرية أو ذات قدرات محددة.

وأنه لنجاح استجابة تنمية الاستعداد للكلية والمهنة فعلى مرشدى المدارس أن يراعوا استنارة وثراء البيئة الثقافية من خلال عرض وجهات نظر طلاب آخرين من حول العالم، بالإضافة إلى ممارستهم المهنية التى تساعد على فهم الحواجز المتأصلة فى الظلم والتمييز بل ويعملون على القضاء عليها.

ثالثًا: على مرشدى المدارس أن يستخدموا أدوات التقييم المهنى بشكل مناسب، وأن يتأكدوا من أنهم متدربين بشكل مناسب لإدارة الأدوات المهنية المتاحة عبر الإنترنت والمنتجات التجارية الأخرى، وأن يتأكدوا من أنهم يستخدمون البيانات المستمدة من التقييمات والأدوات المهنية الأخرى ويشاركونها بالطرق المناسبة مع الأخذ فى الاعتبار الوضع التنموى للطلاب. يضاف إلى ما سبق، أن يكونوا حريصون على

عدم المبالغة فى تقدير نتائج التقييم المهنى أو تعميمها بشكل غير لائق أو تطبيقها على نطاق واسع.

خامسًا- المهام الضرورية والأساسية للمرشدين المدرسيين للقيام بمهامهم:

أيا ما كان التوجه النظرى الذى سيتبناه المرشد بالمدرسة فإن عليه الأخذ بعين الاعتبار أن مهامه الأساسية لتنمية الاستعداد الجامعى والمهنى لا تخرج عن المهام الأربع التالية:

١. **معرفة الذات؛** فالمرشدين بالمدارس عليهم مساعدة الطلاب على معرفة أنفسهم، وقيمهم، وما يؤمنون به، وكيف يرون العالم ، وأنه يجب أن يتم فى جميع مستويات التعليم ما قبل الجامعى وتعليمهم التركيز على معرفة ذاتهم.

٢. **الاستكشاف؛** فالمرشدين بالمدارس يمكنهم مساعدة الطلاب على استكشاف اهتماماتهم، وقدراتهم، وشغفهم، ودوافعهم، مع فتح المرشدين لأبواب جديدة للاسكتشاف فى كل مستوى تعليمى.

٣. **طرح الأسئلة؛** فالمرشدين بالمدارس يمتلكون المهارة والمكانة التى تسمح لهم باستخدام أساليب الإرشاد الفردية والجماعية للمجموعات الصغيرة والكبيرة لمساعدة الطلاب على طرح الأسئلة المهمة والإجابة عليها وقد تكون الأسئلة المطروحة تدور حول أحلامهم المهنية وأهدافهم وتوقعاتهم الحياتية والمهنية المستقبلية وكذا الاحتياجات المهنية.

٤. **التخطيط؛** والتخطيط الجيد لا ينبغى أن يحدث فى غياب المهام الثلاثة السابقة، ويتم ذلك من خلال تقديم المرشدين الدعم للطلاب وعائلاتهم لتحديد الأهداف المهنية، وجمع المعلومات، ومن ثم تطوير وتنفيذ الخطط المهنية المناسبة (Thomas, 2019).

سادسًا- الدور الذى تلعبه المشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى:

تعرف المشاركة المجتمعية بأنها علاقة تعاونية تبادلية تتم فى اتجاه ثنائى بين مجتمع الأسرة ومجتمع المدرسة، لمشاركة الأفكار والخطط والأهداف المرئية وغير المرئية لدعم إنتاجية الطلاب بصورة فعالة، فتلقى الطالب الدعم المكثف لتنمية الاستعداد للكلية والمهنة من الأسرة والمدرسة والمجتمع يعزز لديه النمو والعناية فى عدة أماكن وبأكثر من طريقة (Epstein & Sanders, 2006).

ورغم الآثار الإيجابية الناتجة عن المشاركة المجتمعية وأهميتها مع الأسرة والمدرسة، فهناك باحثين أغفلوا التحدث عنها هذا من جانب، ومن جانب آخر فهناك باحثون ناقشوا أهمية وجود مشاركة وتعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال مستويات الصفوف التعليمية والمتغيرات المجتمعية والديموغرافية المتغيرة (Epstein & Sheldon,2016 ; Epstein & Van Voorhis, 2010 ; Henderson & Mapp, 2002) .

ولما كانت الجمعية الأمريكية للمرشد المدرسى قد أقرت فى بيان لها عام ٢٠١٦ حول "المرشد المدرسى والمشاركة المجتمعية والأسرة والمدرسة والمجتمع" أن للمرشدين بالمدارس دور فريد فى تعزيز المشاركة المجتمعية وتسهيلها والدعوة لها (American School Counselor Association, 2016). كان من الأهمية توضيح الدور الذى تلعبه المشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى. فقد أشارت دراسة (Holcomb-McCoy,2010) إلى أن للمشاركة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المتعلقة بتنمية الاستعداد للكلية والمهنة فوائد ملحوظة للطلاب ذوى الدخل المنخفض، وأوصت بإعطاء الأولوية للمشاركة المجتمعية من قبل المرشدين بالمدرسة من خلال برنامج الإرشاد المدرسى الشامل لتحقيق مصلحة الطلاب.

وللمعلمين والمرشدين بالمدرسة دور بارز فى الإرشاد المدرسى، فبدون تفاعل المعلمين بالمدرسة مع مرشدى المدارس لتنفيذ برنامج الإرشاد المدرسى الشامل، لما استطاع المرشدون استكمال برامجهم الإرشادية. فالمعلم هو من يقدم دروس توجيهية للطلاب فى جميع الصفوف، وهو المسؤول عن التدخل بالنيابة عن الطلاب، وكذا المساعدة فى تخطيط وإدارة الأنشطة المدرسية الرئيسية. وبالرغم من ذلك إلا أنه فى بعض الأحيان يتحتم على مرشدى المدرسة تخطيها داخل المدرسة.

أما دور مرشدى المدارس والقائمين على إعداد برنامج الإرشاد المدرسى الشامل فى التعليم ما قبل الجامعى فيمكن إيجازه فيما يلى:

١. التخطيط للقيام بمعارض وظيفية مدرسية بالإضافة إلى أنشطة تتضمن أعضاء من المجتمع المحلى، وهؤلاء الأعضاء يقومون بتقديم لما يفعلونه فى عالم العمل، فقد تؤدى هذه الفاعليات إلى تقدم الطلاب خطوة إضافية حتى تتضمن عملا حقيقيا وإعطاؤهم فرصة تجربة ارتداء الملابس التى يرتديها هؤلاء الأعضاء عند تأديتهم لعملهم.
٢. القيام بورش عمل عائلية لمساعدة أفراد الأسرة حول كيفية العمل مع الطلاب على تعزيز مهارات أكاديمية محددة، وإكساب أفراد الأسرة معلومات حول التخطيط للذهاب للكلية. ويتم ذلك من خلال مجموعات صغيرة وجلسات تفاعلية يكون قد خطط لها ووضع محتواها مرشدى المدرسة، والمعلمين، وكذا الإداريين. ولتعزيز الإقبال على هذه التفاعلات يتم تقديم أطعمة ومشروبات مقدمة من شركاء الأعمال التجارية للوجبات السريعة.
٣. مساعدة الأفراد فى المشاركة المجتمعية على فهم التفكير الناقص والمعيوب والعمل بشكل استراتيجى لضمان عدم تحول النماذج الناقصة من التفكير إلى العدسات التى تعمل من خلالها المشاركة المجتمعية. فعلى سبيل المثال قد يمنع التفكير الناقص مرشدى المدارس

والشركاء المجتمعيين من أن يتضمن معرض العلوم بالمدرسة الإبتدائية متخصصى التكنولوجيا والروبوتات بسبب الاعتقاد الخاطئ بأن هذه المهن ليست واقعية للطلاب فى مجتمع معين.

٤. استخدام المشاركة المجتمعية بالكامل وعدم تجاهلهم للدعم والموارد المتاحة فى المجتمع. فعلى سبيل المثال، يمكن لمرشدى المدارس أن ينظموا ورش عمل للطلاب بالإشتراك مع معلمى اللغة العربية والمنسقين المجتمعيين لدعوة شاعر، من أجل التوسع فى كفاءات الاتصال وأهداف الاستعداد للجامعة والمهنة (Thomas, 2019).

مما سبق يتضح أهمية وعى المرشدين المدرسيين بقوة الشراكة الفعالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتحديد أولويات عمل الشراكة وإفصاح المجال للشركاء ضمن برنامج الإرشاد المدرسى الشامل فيما يتعلق بأهداف الاستعداد للكلية والمهنة ضمن البرنامج. والتزام المرشدين المدرسيين بما يلى:

١. التنمية المهنية المستمرة وكفاءات الاستعداد الجامعى والمهنى بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية، وأن يتلقى المرشدين تدريبا فى هذه المجالات فى برامج الماجستير المعدة لهم كمرشدين. فالتنمية المستمرة للمرشدين أمر ضرورى من أجل تلبية القواعد الأخلاقية وعلى مستويات الأداء المهنى.

٢. استخدام أساليب ذات قوة فى العمل مع الشركاء، مع مراعاة أن تحترم هذه الأساليب أصوات الشركاء ووجهة نظرهم ومعتقداتهم، فكل النماذج الخاصة بالشراكة تعتمد على نوعية العلاقة بين الشركاء، ولبناتها الأساسية هى الثقة بين الشركاء ودرجة عالية من الاتصال الثقافى بين الطلاب ومجتمعاتهم.

٣. الاتصال بالأعضاء بشكل فردى مثل المدرسين وأى مسؤول آخر عن التعليم والأخوة والنشئ وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وأصحاب الأعمال وقادة المجتمع الذين يعملون كشركاء، فالمرشديين المدرسيين شركاء أقوياء فى مساعدة الطلاب من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية لتحقيق أعلى مستويات الاستعداد الجامعى والمهنى ذلك أنهم أعضاء أساسيون فى مجتمعاتهم المحلية بصفتهم أعضاء مجتمع ملتزمين بدرجة كبيرة برأس المال الاجتماعى.

٤. الاستفادة من الأطر النظرية لفهم الإرشاد المهنى الجامعى الفعال فى سياق تنموى، واستخدامها مقترنة بنموذج المتعلم المناسب من الناحية التنموية للمتعلم سواء كان فى المدرسة الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

٥. اليقظة لفاعلية الأنشطة بنموذج المتعلم واتصالها بثقافته، ومراعاة السياق الذى نشأ منه الطالب والمتمثل فى لغته التى يتحدث بها، ولغة تواصله، ورؤيته للعالم وغيرها، ورجوع

المرشدين المدرسيين فى أى استشارة لمعلمين الفصول المدرسية فى حالة عدم علمه بجانب ما يخص الطالب.

سابعًا- النماذج المقترحة للمشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى:

من النماذج المقترحة للمشاركة المجتمعية فى تقديم الإرشاد المهنى نموذج (Ferguson,1999) لتحالف تنمية المجتمع، ونموذج (Epstien et al., 2002) لإطار العمل التشاركى، وما أشارا إليه (Bryan & Holcomb-McCoy, 2004) لوظائف المشاركة المجتمعية. وفيما يلى توضيح لكل منها.

نموذج (Ferguson,1999) لتحالف تنمية المجتمع، وفيه وصف للمهام المطلوبة لكل مرحلة من مراحل التنمية، وعند فهمها ينتقل الأفراد فى المشاركة المجتمعية إلى التحدى التالى. هذه المراحل هى:

المرحلة الأولى- المقارنة بين الثقة والاهتمام مقابل عدم الثقة وعدم الاهتمام؛ وفيها يجب على الشركاء تحديد الاهتمام والحاجة للمشاركة المجتمعية، واستكشاف التوقعات، واستخدام رأس المال الاجتماعى للشركاء حتى يتسنى لهم فهم الأبعاد المتعددة للقضايا المطروحة والتعامل معها بشكل كامل. وقد يؤدى فشل التفاوض فى هذه المرحلة إلى انتهاء المشاركة المجتمعية قبل بدايتها.

وفى هذه المرحلة ينتقل مرشدى المدرسة من المشاركة المجتمعية إلى التعزيز من استعداد الطلاب للجامعة والمهنة بشكل جيد، لإشراك العديد من أصحاب المصلحة وتوفير فرصة كبيرة ومتنوعة لسماع آراء الشركاء. ولمنح العائلات وشركاء المجتمع فرصة للقاء والتحدث ومشاركة آمالهم وأحلامهم وأهدافهم للطلاب والمجتمع يمكن للمرشدين بالمدارس استخدام أحداث غير رسمية وأقل تنظيما مثل القهوة والألعاب الرياضية للطلاب.

ولبناء علاقة ثقة قوية فى هذه المرحلة على مرشدى المدارس أن يكونوا دائما على استعداد لتخصيص الوقت والاهتمام للتجارب الحية واحتياجات الشركاء وكيفية تفاعلهم مع تجارب الطلاب واحتياجاتهم وأهدافهم، ومراعاة الحقائق التاريخية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية، بما فى ذلك اختلاف القوة، والتحيز والقمع لما لها من آثار بالغة على تطور علاقات الثقة بين أفراد المشاركة المجتمعية.

المرحلة الثانية- المساومة مقابل الاختلاف أو الخروج؛ وفيها تتوفر للشركاء الفرص للتعاون على تحديد الأهداف المناسبة. ويعمل مرشدى المدرسة فى هذه المرحلة كجهات اتصال ثقافية بالإضافة إلى دورهم فى تسهيل المشاركة المجتمعية، للتغلب على أية حواجز ثقافية أو فروق فى نقاط القوة، والوصول إلى حل يرضى الجميع. فمن الممكن أن يؤدى

الاختلاف وعدم القدرة على الوصول إلى حل يرضى الجميع إلى الإحباط والانفصال أو الخروج المتعمد من قبل الشريك. ويتم تعاون الشركاء على كيفية العمل فى هذه المرحلة ويكون للجميع الحرية فى المساهمة من خلال مراكز قوتهم مع الأخذ فى الاعتبار التوقعات العالية لأهداف الطلاب الجامعية والمهنية.

المرحلة الثالثة- الالتزام مقابل التناقض؛ وفيها تقوم الأسرة والمدرسة وشركاء المجتمع بالتغلب على العقبات التى تعطل تحقيق الالتزام المستمر. وهذا يتطلب الكثير من الوقت والعمل الشاق حتى تزدهر المشاركة المجتمعية، لما لذلك من تأثير إيجابى فى تنمية استعداد الطلاب للجامعة والمهنة.

المرحلة الرابعة- الكفاح مقابل الاحباط؛ وفيها تتعمق المشاركة المجتمعية، فتصبح الأسر والمجتمعات حلفاء حقيقين لمساعدة الطلاب وتقديم العون لهم لتحقيق أهدافهم فى الاستعداد الجامعى والمهنى. فمثلا إلحاق طلاب المرحلة الثانوية بتجربة رحلة ميدانية إلى شركة مجتمعية صغيرة من الممكن أن تتعمق وتتطور إلى مشاركة مجتمعية تجمع بين أصحاب الأعمال والمعلمين لتعزيز الدروس أو حتى التدريس التعاونى فى مجال معين من الخبرة المتعلقة بالمهنة.

المرحلة الخامسة- الانتقال مقابل الركود؛ وفيها يحقق الشركاء أنماط من التمكين التى تنتقل وتساهم بشكل كبير فى نمو وتطور المجتمع بأكمله. ولأن هذه المرحلة لا تتحقق بين ليلة وضحاها، لذا فعلى مرشدى المدرسة أن يشاركوا فى تطور المشاركة المجتمعية على مدار حياتهم الاجتماعية عن طريق إدخال أنفسهم فى علاقات تؤثر بشكل واضح على تحصيل الطلاب. فمثلا عند تحديد أهدافا تتعلق بتحسين الحضور إلى المدرسة أو تحسين معدلات التخرج أو زيادة طلبات الالتحاق بالجامعة والحضور، وجميعها مرتبط بالاستعداد الجامعى والمهنى فيمكن أن يرفع هذا من مستوى تحصيل الطلاب.

نموذج (Epstien et al., 2002) لإطار العمل التشاركى ويتضمن ستة مستويات هى؛ الأب والأم، التواصل، العمل التطوعى، التعلم فى المنزل، اتخاذ القرار، والتعاون مع المجتمع. وأوضح النموذج الأنشطة التى يجب على الأبوين القيام بها كمشاركين مع المجتمع المدرسى باعتبار الأبوين من صناع القرار وامدادهم بمعلومات عن برنامج القراءة الصيفية للطلاب كشكل من أشكال التعاون مع المجتمع. وعلى سبيل المثال يمكن عمل ورش عمل للآباء والتى تعرض مشكلات المراهقين المقترنة بتعلمهم من المنزل، وتقنيات التحدث معهم عن الكلية وأهداف المهنة.

ويستطيع المرشد المدرسى من أجل تحقيق الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع العمل على المستويات الستة، من خلال استكشاف النطاق الكامل لفرص المشاركة التعاونية. فالمرشد

قادر على أن يوفر فرص التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع للاستعداد للكلية والمهنة، ويمكنه الاستفادة من اتخاذ القرار والتعاون مع المجتمع وأنواع المشاركة التطوعية لتقديم مجموعة من الاستكشاف الوظيفى وفرص التدريب الداخلى للطلاب. ويستخدم البريد الالكترونى، والرسائل الإخبارية، والمكالمات الهاتفية للتواصل مع الأسرة بخصوص أى جديد يخص الطالب عن الكلية والمهنة.

أشارا **(Bryan & Holcomb-McCoy, 2004)** إلى تسعة وظائف للمشاركة المجتمعية على مرشدى المدارس التركيز عليها للتركيز على التوجيه المهنى للطلاب (التخطيط المهنى والتخصص الأكاديمى للطلاب) وهى؛ برامج الملاحظة، مراكز الآباء، البرامج التطوعية، مساعد الفصل، الزيارات المنزلية، برامج تثقيف الآباء، الأعمال التشاركية مع الآباء، مجالس الإدارة، والبرامج التدريبية.

وعلى مرشدى المدراس التعاون مع الآباء لتكوين مركز للمعلومات فى الحرم المدرسى أو المكتبات المحلية أو الأحياء لتشكل معلومات ونماذج وإعلانات عن الكليات والمهن، وتكمن الأهمية الثقافية كأساس لنجاح هذه الشراكة.

ثامنا– التوجهات المستقبلية للإرشاد والإستعداد الجامعى والمهنى لمرشدى المدارس بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى:

يتطلب عالم اليوم والغد مشاركة فعالة من جميع المواطنين فلا يمكننا تحمل أن يجلس أى من شبابنا أو ينحى جانبا، لهذا يتطلب أن ينجح كل طالب. لذا فإن سياقنا العالمى الجديد يتطلب مناهج وطرق جديدة. ولما كان تحسين الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب يقدم مستقبلا مشرقا لهم، كان على مرشدى المدارس الإستمرار فى العمل مستقبلا على التطوير والتفكير فى مناهج جديدة لتحسين الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب رغم صعوبة التنبؤ بتفاصيل هذه الأساليب الجديدة. إلا أنه من الواضح أن عليهم التركيز على ثلاث مجالات هى:

١. **الكفاءة الثقافية والدعوة؛** فعلى المرشدين العمل مع الطلاب بطرق ذات صلة ثقافيا، وأن يمتلكوا فيها مستوى من الخبرة يسمح لهم بمشاركة هذه المهارات مع الطلاب بحيث تكون تفاعلات الطلاب شاملة ثقافيا. كما أنه على مرشدى المدارس الدفاع عن الطلاب والأسر بطرق تتجاوز مبنى المدرسة، فتحسين الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب فى المستقبل يتطلب نظرة مستنيرة ومتطورة للأنظمة والسياسات للقضاء على التحيز والتمييز والقمع ليصبح جميع الشباب مستعدين للجامعة والمهنة.

٢. **التكنولوجيا؛** فقد تكون هناك حاجة مستقبلا لاستخدام التكنولوجيا بطرق أوسع لمساعدة الطلاب على تحسين الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب، وعليهم دراسة وبحث مميزات وعيوب والقضايا الأخلاقية المتعلقة بالإرشاد المهنى للطلاب عبر الإنترنيت.
٣. **التقييم؛** فالتقييم الأكثر صرامة لبرامج تحسين الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب يعمل على تعزيز الإرشاد المدرسى بشكل كبير وقد تؤدى إلى نتائج أكثر إيجابية (Thomas, 2019).

تاسعا- تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر - بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية - لتأسيس وتعزيز توقعات الكلية والمهنة وتزويدهم بالخبرات والدعم الذى يحتاجون إليه لرؤية الكلية والمهنة كأهداف يمكن تحقيقها فى السياق التنموى.

تكمن أهمية وضع تصور للعمل مع الطلاب فى وقت مبكر - بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية فيما يلى:

١. أن أحد الأهداف التى يجب أن يسعى إليها نظام التعليم هو أن يوفر لكل تلميذ المهارات التى تمكنه من أن يكون فى وضع جيد لحياة ما بعد المرحلة الثانوية، وإعاشة نفسه وأسرته أيا كان مستوى التعليم الذى تخرج منه، وهذه المهارات هى التى تمكنه من استخدام قدراته فى أنشطة تسهم فى تحقيقه لذاته، واستمرار الانتاجية والحيوية، وبقاء المجتمع وتقدمه.
٢. مثل هذه التصورات تقوم بدور فعال لتنفيذ برنامج إرشاد مهنى لجميع الطلاب فى التعليم ما قبل الجامعى.
٣. قد يساهم وضع مثل هذه التصورات وتنفيذها فى مساعدة الطلاب الراغبين فى العمل من أجل دخولهم من النخبة الأكاديمية، والحد من تسرب الطلاب من الجامعة.

وفى هذا التصور تم مراعاة ما يلى:

١. اعتبار جميع ما ورد فيما سبق من أولا حتى ثامنا كإطار نظرى للإستعداد الجامعى والمهنى للطلاب فى سياق تنموى.
٢. تقسيم التلاميذ والطلاب إلى أربعة مستويات هى: المستوى الأول؛ بدءا من K1 – K2، المستوى الثانى جميع صفوف المدرسة الإبتدائية، المستوى الثالث جميع صفوف المدرسة الإعدادية، المستوى الرابع جميع صفوف المدرسة الثانوية.
٣. تم وضع جميع الأنشطة وفقا للمستويات الأربع السابق ذكرها، مع ضرورة مراعاتها لمتطلبات النمو الشامل للتلاميذ والطلاب.
٤. ملاءمة الأنشطة لثقافة الطلاب.

وتضمنت عملية التخطيط لوضع هذا التصور الخطوات التالية:

١. تحديد الفئة التى وضع من أجلها وهى التلاميذ والطلاب بدءا من K1 وحتى نهاية التعليم الثانوى.

٢. هدف التصور إلى تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لجميع الطلاب من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية فى سياق تنموى.

٣. تحديد الأهداف الإجرائية فى كل مستوى من المستويات الأربع.

٤. تحديد الأدوات المستخدمة. ٥. تحديد الإجراءات المتبعة.

وفيما يلى مخطط للتصور:

الصف المدرسى	الموضوع
K1	١.المهارات الاجتماعية. ٢.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى.
K2	١.مهارات الدراسة/سلوكيات التعلم. ٢.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى.
الصف الأول الابتدائى	الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى.
الصف الثانى الابتدائى	١.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى. ٢.الوعى الوظيفى.
الصف الثالث الابتدائى	١.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى. ٢.الوعى الوظيفى. ٣.مهارات الدراسة وطرق التعلم. ٤.الوعى الوظيفى/ السير الوظيفى. ٥.مهارات الدراسة/ إدارة الوقت. ٦.وعى الكلية.
الصف الرابع الابتدائى	١.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى. ٢.الوعى الوظيفى. ٣.مهارات الدراسة وطرق التعلم. ٤.الوعى الوظيفى/ السير الوظيفى. ٥.مهارات الدراسة/ إدارة الوقت. ٦.وعى الكلية.
الصف الخامس الابتدائى	١.الوعى الوظيفى/المتحف الوظيفى. ٢.الوعى الوظيفى. ٣.مهارات الدراسة وطرق التعلم. ٤.الوعى الوظيفى/ السير الوظيفى. ٥.مهارات الدراسة/ إدارة الوقت. ٦.وعى الكلية.
الصف السادس الابتدائى	١.المهارات الاجتماعية. ٢.مهارات الدراسة: إدارة الوقت والتوازن. ٣.الاستعداد للكلية والوظيفة/تحديد الهدف.

	٤.الوعى الذاتى، الاهتمامات، القدرات. ٥.مهارات الدراسة وطرق التعلم. ٦.الوعى الذاتى.
الصف الأول الإعدادى	١.الاستعداد للكلية والوظيفة/تحديد الهدف. ٢.الوعى الذاتى، الاهتمامات، القدرات. ٣.الوعى الذاتى- ريادة الأعمال. ٤.الوعى الذاتى.
الصف الثانى الإعدادى	١.الاستعداد للكلية والوظيفة/تحديد الهدف. ٢.الوعى الذاتى، الاهتمامات، القدرات. ٣.الوعى الذاتى- ريادة الأعمال. ٤.الوعى الذاتى. ٥.الوعى الذاتى: متطلبات التخرج من المدرسة الثانوية.
الصف الثالث الإعدادى	١.تحديد احتياجات ما قبل التخرج. ٢.متطلبات الدراسة الثانوية. ٣.مهارات الوظيفة/ مقابلة العمل. ٤.إدارة الضغوط. ٥.الوعى الذاتى.
الصف الأول الثانوى	١.تحديد احتياجات ما قبل التخرج. ٢.مهارات الوظيفة/ مقابلة العمل. ٣.مهارات اتخاذ القرار والتخطيط الوظيفى. ٤.المساعدة المالية. ٥.اختيار الكلية. ٦.إدارة الضغوط. ٧.الوعى الذاتى.
الصف الثانى الثانوى	١.تحديد احتياجات ما قبل التخرج. ٢.مهارات اتخاذ القرار والتخطيط الوظيفى. ٣.المساعدة المالية. ٤.التطبيق المشترك ومقال الكلية. ٥.إدارة الضغوط. ٦.الانتقالات. ٧.المهارات الاجتماعية.
الصف الثالث الثانوى	١.تحديد احتياجات ما قبل التخرج. ٢.إدارة الضغوط. ٣.الانتقالات. ٤.المهارات الاجتماعية.

توصيات:

أولاً– إدراج برامج تحسين الاستعداد للجامعة والحياة المهنية لجميع الطلاب من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية ضمن خطط وجهود وزارة التربية والتعليم لمستقبل مشرق للطلاب.

ثانيًا– إهتمام الجامعات بتضمين برامج التنمية المهنية المستمرة وكفاءات الاستعداد الجامعى والمهنى بدءا من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية كمتطلب أساسى فى برامج الماجستير لإعداد المرشدين المدرسيين.

ثالثًا– توعية المرشدين المدرسيين بقوة الشراكة الفعالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتحديد أولويات عمل الشراكة وإفصاح المجال للشركاء ضمن برنامج الإرشاد المدرسى الشامل فيما يتعلق بأهداف الاستعداد للكلية والمهنة ضمن البرنامج.

رابعًا– توعية المرشدين المدرسيين بأهمية العمل فى مجال الاستعداد الجامعى والمهنى للطلاب كعملية تنموية.

المراجع

توماس لورن فريدمان (ترجمة: حسام الدين خضور) (٢٠٠٥). *العالم مستو: موجز تاريخ القرن الحادى والعشرين*. ١٧-١٨.

سميرة أبو غزالة (٢٠٢١). *الإرشاد النفسى المدرسى والمهنى: تطوره: تميزه: مستقبله*، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٥١- ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨٧- ٢٨٨.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٢). *مجلة آفاق اقتصادية معاصرة*، الصادرة عن مجلس الوزراء، عدد ٢٥ ديسمبر.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٣) بوابتك إلى مصر ٢٠٢٣/٣/١٤

American School Counselor Association (2016) *The School Counselor and School – family- community partnership.* Alexandria, VA: Author.

Arnold, K., D., Lu, E., C., & Armstrong, K., J. (2012). Special issue: The ecology of college readiness, *ASHE Higher Education Report,* 38, (5), 1-138.

Bryan, J., & Holcomb-McCoy, C. (2004) *School* Counselor's perceptions of their involvement in School – family- community partnerships. *Professional School Counseling,* 8, 219-227.

Epstien, J. L., Sanders, M.G., Sheldon, S.B., Simon, B., Salinas, K., et al., (2002*) school, family, and community partnerships: Your handbook for action* (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Epstein, J.L., & Sanders, M.G. (2006) Prospects for change: Preparing educators for school, family, and community partnerships. *Peabody Journal of Education*, 81, 81-120.

Epstein, J.L. & Van Voorhis, F.L. (2010) School counselor's roles in developing partnerships with families for student success. *Professional school counseling*, 14, 1-14.

Epstein, J.L. & Sheldon, S.B. (2016) Necessary but not sufficient: The role of policy for advancing programs of school, family, and community partnerships. *RSF: The Russell sage foundation journal of the social sciences,* 2 (5), 202-219.

Ferguson, R.F. (1999) Conclusion: Social science research, urban problems and community development alliances. In Thomas, C.M., (2019) *College and Career Readiness; A guide for School*

Counselors k-12. Rowman& Littlefield Publishing Group, United Kingdom, 39-41.

Gottfredson, L. S. (1981) circumscription and compromise: A developmental theory of occupational aspirations. *Journal of counseling psychology*, 28, 545- 579.

Henderson, A.T., & Mapp, K.L. (2002) *a new wave of evidence*: *The impact of school, family, community connections on student achievement.* Austin, TX: National Center for Family and Community Connections with schools, southwest Educational Development Laboratory. Retrieved from http://www.sedl.org/connections/resources/evidence.pdf.

Holcomb-McCoy, C. (2010) Involving law-income parents and parents of color in college readiness activities: An exploratory study. *Professional School Counseling*, 14, 115-125.

National Career Development Association (NCDA) (2015) 2015 NCDA code of ethics. Retrieved from http://www.ncda.org/aws/NCDA/asset_manager/get_file/3395/ncda_code_of_ethics_for_wep.pdf.

Rendon, L.(1998). Access in a democracy: Narrowing the opportunity gap. In Reconceptualizing Access in post-Secondary Education: Report of the policy panel on Access (pp. 57-70). Washington, DC: National Center for Education Statistics.

Savickas, M. (2012) Life design: A paradigm for career intervention in the 21st century. *Journal of counseling and development*, 90, 13-19.

Super, D. E., (1980) A span-life, space-life approach to career development. *Journal of Vocational Behavior*, 16,282-998.

Thomas, C.M., (2019) *College and Career Readiness; A guide for School Counselors k-12*. Rowman& Littlefield Publishing Group, United Kingdom, 27-28, 32,33, 113-118.